جمعية الثقافة من أجل التنمية　　بالاشتراك مع　　جامعة سوهاج

المؤتمر العلمي العربي الثالث

التعليم وقضايا المجتمع المعاصر

٢٠- ١١ أبريل ٢٠٠٨م

أخلاقيات البحث العلمي

وموقف الباحث العربي منها

دكتور/رمزي احمد مصطفى عبد الحى

أستاذ التربية المساعد - كلية الآداب والتربية

جامعة سبها - ليبيا

المجلد الأول

obeikandl.com

obeikandl.com

أخلاقيات البحث العلمي

وموقف الباحث العربي منها

دكتور/رمزي احمد مصطفى عبد الحى
أستاذ التربية المساعد - كلية الآداب والتربية
جامعة سبها - ليبيا
E- Mail: ramzyama59@yahoo.com

مقدمة البحث ومشكلته :

ان البحث العلمي على اختلاف أنواعه واختلاف مجالاته في الحياة ، أصبح ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة ، ومطلبا أساسيا من مطالب تطور المجتمع العربي وتقدمه وتحقيق تنميته الشاملة ، وأداة أساسية لنقل التقنية الحديثة النافعة إليه ، وتطوير هذه التقنية وتوطينها فيه وتحقيق نهضته العلمية والتقنية الشاملة ولتحقيق أمنه والدفاع عن نفسه .

وانطلاقا من الإيمان بضرورة البحث العلمي وأهميته في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في العصر الحديث ، فقد أولت المجتمعات الحديثة سواء المتقدمة او النامية جانبا كبيرا من رعايتها وعنايتها للبحث العلمي ، وأنفقت الدول المتقدمة عليه نسبة عالية من ميزانيتها ودخلها العام ، وقد بلغ ما يخصص للصرف على البحث العلمي في بعض الدول المتقدمة أكثر من (٣٪)من مجموع دخلها القومي ، وهى نسبة معقولة إذا ما قورنت بالنسبة المخصصة لمجالات وقطاعات التنمية الأخرى . (١)

والتسليم بأهمية البحث العلمي في تطور المجتمع العربي وتقدمه ، وبضرورة إعطاء البحث العلمي من الرعاية والعناية والتخطيط والتوجيه ، ومن الإنفاق عليه بما يتناسب مع أهميته ، يقتضى التسليم أيضا بأهمية الباحثين العلميين العرب ، وبضرورة الاهتمام

بحسن اختيارهم وإعدادهم السابق على الدخول إلى العمل او المهنة ، وتدريبهم اللاحق المستمر أثناء الخدمة ، وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم ، والمناخ المادي والنفسي والاجتماعي الذي يشجعهم على البحث العلمي ويدفعهم إليه ويساعدهم على القيام به ، لأن الباحث العلمي العربي هو الأداة لتحقيق أهداف البحث العلمي في الوطن العربي ، والمنفذ لسياسات واستراتيجيات وخطط ومشروعات وبرامج هذا البحث ، وفق فلسفة وأهداف وقيم أمته العربية ومجتمعه العربي ، وحسب مقتضيات وقواعد ومبادئ وخطوات المنهج العلمي السليم والملائم لنوع وطبيعة البحث وطبيعة المشكلة او الظاهرة موضوع البحث.(٢)

فالباحث العلمي العربي – قبل ان يكون باحثا – هو إنسان له كافة الخصائص والصفات والنزعات التي يتمتع بها اى إنسان أخر ، والتي من بينها : نزعته الخلقية، وميله للتخلق بالأخلاق الفاضلة ، وقدرته على التمييز بين الخير والشر وبين الحسن والقبيح وقدرته على ضبط غرائزه ودوافعه ونزواته وشهواته وانفعالاته ، وعلى إعلائها والسمو بها وإبدالها ، او بالأحرى إبدال إشباعها من المستوى الحيواني إلى المستوى الانسانى ، وعلى مقاومة عوامل الشر ونوازع الضعف ووساوس الهوى ودواعي الانحراف والهبوط والتدني وميله للالتزام بقواعد خلقية معينة يراعيها ويطبقها في حياته ، وفى هذا يقول مسكويه "لو وجد نفسه طليقا من كل التزام خارجي لفرض على نفسه أمورا معينة وألتزم بها إرضاء لما في طبيعته من ميل للالتزام ، ومن ثم فالفوضى المطلقة لا وجود لها ، ولا يمكن ان توجد لأنها ليست من طبيعة الإنسان " (٣)

كما أن من أهم العوامل المؤثرة على صلاحية البحث العلمي هو أهلية الباحث العلمية للقيام بالبحث العلمي ، ويرتبط بهذا العامل كفاية معرفته النظرية والتطبيقية

لمفاهيم ومبادئ وطرق وأدوات وتخطيط وتنفيذ البحث العلمي ، وميوله وأخلاقياته العامة نحو البحث عموما والمحافظة على دقة نتائجه بوجه خاص ، حيث ان الميول الشخصية التي يحملها الباحث العلمي تجسد تحد مهم يهدد صدق نتائج البحث العلمي ، حيث تتأثر سلبا او إيجابا بذلك فيما يشار إليه عادة بأثر الهالة hala 'effect .(٤)

أما فساد أخلاقيات الباحث وعدم أمانته في أداء البحث وتحليل وتفسير نتائجه وتبنيه المناورة خلال ذلك للحصول على ما يريد أصلا – بالتغاضي عما تفرزه فعلا عينات وإجراءات البحث – تشكل أخطر التهديدات التي تواجه البحث العلمي على الإطلاق حيث قد لا يمنع الفرد هنا من اختلاق بحث تجريبي كليا او جزئيا ، والنتيجة زيف وسراب في الفكر الانسانى المحلى ، وخراب أو تعثر لمستقبل الإنسان والمجتمع .(٥)

وتأسيسا على ما سبق فان البحث العلمي لا يستقيم إلا باستقامة الباحث العلمي وأن يكون أهلا لهذه المسؤولية العلمية ، وأن يتمتع بالأخلاق العلمية ومؤهلا لأن يتحمل تلك المسؤولية ، وأن يتحلى بالأخلاق الفاضلة ويراعيها في علاقته مع ربه وفى علاقته مع بنى الإنسان وبكل ما في الوجود من مخلوقات ،ومن خصائص أخلاق الباحث العلمي المسلم المستمدة من الدين الاسلامى : الشمول لكافة نشاط الباحث العلمي وكافة جوانب حياته وارتباطاته بالحياة والأحياء ، والتوازن والتقدير لمختلف حاجات الباحث الانسانية ولجميع مطالبه الضرورية في الحياة ، والاعتدال والنظر إلى الأمور نظرة وسط من غير إفراط ولا تفريط ، والواقعية ومراعاتها لامكانات الباحث العلمي واحترامها لمطالبه الجسدية والروحية ، وسهولة ويسر التمسك والالتزام بها ، وربطها القول بالعمل ، وثبات أصولها وقواعدها العامة .

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي :

* ما أخلاقيات البحث العلمي المراد إتباعها ، وما موقف الباحث العلمي في الوطن العربي منها ؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية هى :

- ✓ ما المقصود بالبحث العلمي ؟ وما أهم أنواعه ومجالاته ؟
- ✓ كيف يمكن للجامعات العربية أن تسهم في تطوير البحث العلمي العربي ؟
- ✓ ما أهم العوامل التي تؤثر على صلاحيات البحث العلمي ؟
- ✓ ما أهم المشكلات إلى تعيق البحث العلمي في الوطن العربي؟
- ✓ ما أهم المسؤوليات الاجتماعية التي تقع على عاتق الباحث العلمي العربي ؟
- ✓ ما أهم المسؤوليات الأخلاقية التي تقع على عاتق الباحث العلمي العربي ؟
- ✓ ما أهم المقترحات التي تسهم في التمسك بأخلاقيات البحث العلمي ؟

منهج البحث :

ينتهج هذا البحث المنهج الوصفى التحليلي من خلال عرض الأفكار وتحليلها واستخلاص الأحكام والوصول إلى النتائج

خطة البحث :

يسيرالبحث في عدة خطوات هى كالتالي :

أولا : مفهوم البحث العلمي وأنواعه ومجالاته الأساسية .

ثانيا : الجامعة والبحث العلمي .

ثالثا : الأخلاقيات التي تحكم عمل البحث العلمي وموقف الباحث العلمي العربي منها .

أ)بعض العوامل التي تؤثر على صلاحية البحث العلمي

ب)بعض مشاكل البحث العلمي في الوطن العربي .

ج)المسؤوليات الاجتماعية للباحث العلمي العربي .

د)عناصر النظرية الخلقية عند الباحث العلمي العربي .

ه) المسؤوليات الأخلاقية للباحث العلمي العربي .

رابعا :نتائج البحث وتوصياته .

أولا :مفهوم البحث العلمي وأنواعه ومجالاته الأساسية .

يعرف البحث العلمي على انه "تقصى او فحص دقيق لاكتشاف معلومات او علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقيق منها "(٦)

كما يعرف بأنه "العمل الذي يتم إنجازه لحل او محاولة حل مشكلة قائمة ذات حقيقة مادية " بينما يرى آخرون ان البحث العلمي هو "الفحص والتقصي المنظم لمادة اى موضوع من اجل إضافة المعلومات الناتجة إلى المعرفة الانسانية والمعرفة الشخصية"(٧)

ويعرفه عمداء كليات الزراعة العرب بأنه "عملية الاستعانة بالمعلوم من المعارف في استكشاف المجهول فيها "او هو "اتباع الأسلوب العلمي للبحث عن حقيقة مجهولة "(٨)

ويعرفه الدكتور مصطفى كمال طلبة بأنه "الأسلوب المتبع للحصول على المعلومات واثبات صحتها وربطها بمعلومات أخرى سبق معرفتها ،ثم صياغتها في قاعدة او قانون عام ، ويبدأ هذا الأسلوب بالملاحظة او الاقتناع بفكرة معينة ،ثم أجراء التجربة ورصد المشاهدات واستخلاص النتائج ،ثم ربط هذه النتائج بنتائج أخرى معروفة في صيغة قانون علمي او قاعدة علمية "(٩)

كما عرفه عامر قنديليجى بأنه "عرض مفصل او دراسة معتمدة تمثل كشفا جديدا او تأكيدا على حقيقة قديمة مبحوثة ،وإضافة شيء جديد لها او حل لمشكلة كان قد تعهد شخص بتقصيها وكشفها وحلها ،على ان يشمل هذا العرض او الدراسة على كافة المراحل الأساسية التي مر بها ، ابتداء من تحديد المشكلة او طرح الفكرة إلى دعم كافة المعلومات والبيانات الواردة فى العرض بحجج وبراهين ومصادر كافية ووافية بالغرض ، وعلى ان تمثل حصيلة هذا العرض والدراسة إضافة او أسهاما في اغناء جانب او أكثر من جوانب المعرفة البشرية "(١٠)

وأخيرا عرفه عمر التومى الشيبانى بأنه "الفحص والتقصي المنظمان للحقائق واللذان يرميان إلى إضافة معارف جديدة إلى ما هو متوفر منها فعلا ، بطريقة تسمح بنشر وتعميم ونقل نتائجها إلى الناس وبالتدليل عليها والتأكد من صحتها وصلاحيتها للتعميم "(١١)

واستنادا لما سبق من تعريفات فيمكن ان نستنتج ان البحث العلمي هو دراسة مفصلة لمشكلة معينة ،ودراسة المشكلة تعتمد على أسس ومعايير علمية يتبعها الباحث لكى يتوصل إلى حقيقة المشكلة إلى يبحثها ، وان الأبحاث بمختلف أنواعها تعتبر مصدرا مهما لاثراء المعرفة البشرية والبحث العلمي الذي يعد أهم وظائف الجامعة يمكن تقسيمه إلى أنواع متعددة أهمها ما يلي :(١٢)

١-**البحث الاساسى** : وهو البحث الموجه نحو زيادة المعرفة ، وهو امتداد متقدم للمعارف ، ويؤدى عادة إلى اكتشافات تزيد من الحقائق العلمية ، وبدون الاهتمام بأي هدف تطبيقي محدد ، وتضطلع بهذا النوع من البحوث الكليات والجامعات وبعض مراكز البحوث .

٢- **البحث التطبيقي** : وهو البحث الموجه لتطوير وتطويع واستثمار نتائج البحوث الأساسية وايجاد حلول لمشاكل واختناقات واقعية ، وتقوم مراكز البحوث وبعض الجامعات بمثل هذه البحوث .

٣- **البحث التطويري** : وتوجه هذه البحوث عادة لخدمة الصناعة بشكل مباشر ، وتعنى بتطوير الإنتاج وتحسين طرقه وأساليبه وتكنولوجياته ، والجهات المعنية بمثل هذه البحوث والتطوير من الشركات والمؤسسات الصناعية ،إضافة البعض مراكز البحوث والجامعات بالتعاون مع الصناعة

٤- **البحث العسكري** : وهذا النوع من البحوث موجه لتطوير القوة الدفاعية للأقطار المختلفة وربما للأغراض الهجومية والعدوانية في بعض الدول ، وتتسم هذه البحوث بالسرية التامة من ناحية ما يصرف عليها او ما يتم تخصيصه لها من مبالغ طائلة وكذلك من حيث عدد العاملين فيها من باحثين وفنيين وغيرهم .

وهناك من يذهب إلى تقسيم أنواع البحث العلمي إلى طرق مختلفة هى : (١٣)

١) **من حيث ميدان البحث** : حيث توجد البحوث التربوية والتاريخية والادبية والعلمية والاجتماعية والفلسفية وغيرها .

٢) **من حيث مناهج البحث** : البحوث التاريخية والوصفية والتجريبية والتنبؤية والمسحية وغيرها .

٣)**من حيث المكان** : بحوث ميدانية وبحوث معملية .

٤)**من حيث طبيعة البيانات** : بحوث كمية وبحوث كيفية .

٥)**من حيث صيغ التفكير**: بحوث استنتاجية وبحوث استقرائية .

٦) من حيث المدخل للبحث العلمي :بحوث ذات مدخل واحد وبحوث ذات مداخل متعددة .

٧) **من حيث القائمين بالبحث** : بحوث فردية وبحوث جماعية .

٨) **من حيث مستوى البحوث** : بحوث أكاديمية وبحوث متخصصة .

ثانيا : الجامعة والبحث العلمي .

إذا كانت مسؤولية البحث العلمي تكمن ضمن وظائف الجامعة ، فان على الجامعات تقع مهمة وضع آلية تساعد على تنفيذها على اعتبارة وظيفة وسمة تتصف بها الجامعات أكثر من غيرها من المؤسسات ، وخاصة ان مهمة التدريس و البحث العلمي متلازمتان في الجامعة ، وهما يشكلان التوازن فيها ، وإذا غاب احدهما يؤثر على الآخر و على المسيرة التعليمية ، كما ان الجامعة لا تكتمل وظائفها ولا تكتمل كيانها إلا إذا هيأت لدراسة عليا ناجحة ، وأصبح البحث العلمي وظيفة أساسية من وظائفها وركنا أساسيا من نشاطها ، وهى بتأديتها لوظيفة البحث العلمي تثرى وظيفتها التعليمية وتتسع معها أفاق خدماتها لمجتمعها ، ومساعدته على تنميته الشاملة ، وحل مشكلاته الحاضرة والمتوقعة ،وتتسع معها علاقاتها أيضا مع الجامعات الأخرى ،ومع المنظمات والهيئات الدولية (١٤)

فالجامعة تلعب دورا مهما في تطوير البحث العلمي ولكن من الخطأ الكبير إسناد هذه المهمة المعقدة بشكل مباشر إلى الجامعات فقط ، لان هناك العديد من المشاكل والصعوبات التي تقتضى مثلما هو الحال في الغرب اشتراك بين المؤسسات الجامعية والعامة وبين المراكز البحثية والدول بشكل عام في تقديم البحوث والدراسات لما تحتاجه تمويل كبير ومستمر وقدرات متخصصة في التحليل ،فبمجرد إسنادها إلى الجامعات

تراجعت حتى معدلات البحث العلمي على جميع الأصعدة ، فمثلا كان عدد الباحثين في الوطن العربي سنة ١٩٨٠م حوالي ٥١٠٠٠ باحث ازداد نسبيا سنة ١٩٩٠م إلى ٧٧٠٠٠ باحث وبمقارنة عدد الباحثين إلى عدد السكان نجد ان لكل مليون نسمة يوجد ٣٣٨ باحثا سنة ١٩٨٠م إلى ٣٦٣ باحثا سنة ١٩٩٠م ، وفي عملية التمويل والإنفاق على البحث العلمي نجد ان اجمالى الإنفاق في الدول الغربية قد تزايدت أضعافا ، بينما في الوطن العربي تقلص الإنفاق حتى وصل عام ١٩٩٠م الى ٣،١ مليار دولار والذي يمثل بالنسبة للناتج القومي حوالي ٠،٧٦ ٪ ،وهذه تعد نسبة ضئيلة جدا بالمقارنة بالعالم المتقدم (١٥)

وفي هذا الصدد يقول ديفيد DAVI ان كثيرا من الجامعات الأمريكية قد تحولت إلى جامعات بحوث RESEARCH UNIVERSITIES نتيجة للطلب على البحوث الأساسية التطويرية التي تتطلبها المؤسسات الخاصة والحكومية ، وكانت نتيجة هذا التحول انخفاض تركيز أعضاء هيئة التدريس على عملية التدريس ،مما أدى إلى عدة نتائج منها انخفاض مستوى الدور التعليمي للجامعة وانخفاض مستوى التحصيل عند الطلاب خاصة في المراحل الجامعية الأولى إلى يشكل البحث العلمي جزءا يسيرا منها ،ويرجع ديفيد هذا الاختلال إلى عدم وجود ضوابط تحدد الأعباء الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس وتوزيعها على النشاطات التي يقومون بها او يشاركون فيها (١٦)

وعلى رغم التسليم بأنه قد يوجد نوع من الخلل في التوازن بين مهمتي البحث العلمي والتدريس في الجامعة ، إلا ان هاتين المهمتين تعدان مترابطتين ومتكاملتين وكأنهما القدمان اللذان تخطو بهما الجامعة إلى الأمام ،فالبحث العلمي الذي يقوم به عضو هيئة التدريس يجعل من عملية التدريس أكثر واقعية ويدعم عملية التدريس ، كما ان التعليم الجامعي خاصة الدراسات العليا لا يمكنه ان يتطور او حتى يحافظ على مستواه إلا إذا

نشطت حركة البحث العلمي في الجامعة ،هذا النشاط هو أساس التمييز بين التعليم الجامعي وبقية أنواع التعليم الأخرى .

ثالثا : الأخلاقيات التي تحكم عمل البحث العلمي وموقف الباحث العلمي العربي منها .

ان التسليم بأهمية البحث العلمي في تطور المجتمعات وتقدمها يقتضى التسليم أيضا بأهمية الباحث العلمي في الوطن العربي ، وبضرورة الاهتمام بحسن اختياره وإعداده و تدريبه وتأهيله ، ذلك لان الباحث العلمي هو الأداة لتحقيق أهداف البحث العلمي في الوطن العربي ، و المنفذ لسياسات واستراتيجيات وخطط ومشروعات وبرامج هذا البحث وبقدر ما يتوافر للباحث العلمي من خصائص وصفات وقدرات عقلية وانفعالية ومزاجية واجتماعية وخلقية يتطلبها العلم في مجال البحث العلمي ، بقدر ما يمتلكه من مهارات علمية بحثية ، وما يتمتع به من وعى وإلمام بحاجات ومشكلات أمته العربية ومجتمعه العربي يكون نجاحه كباحث علمي ، ويكون مستوى ونوعية أبحاثه وتكون الثقة في معطياتها ونتائجها

(أ)بعض العوامل التي تؤثر على صلاحية البحث العلمي :

ان البحث العلمي مهما اختلفت أهدافه ومجالاته الأكاديمية او الاجتماعية او السلوكية يبقى عموما من حيث العلم والممارسة والنتيجة احد صيغ القياس والتقييم والبحث العلمي مع هذا لا يخرج عن كونه سلوكا إنسانيا يتأثر بالمعطيات الشخصية والبيئية المنتجة له عادة ، كما يؤثر بنتائجه الهادفة على البيئة المعنية به .

ان أهم العوامل المؤثرة على صلاحية البحث العلمي وفعالية نتائجه ما يلي : (١٧)

١. أهلية البحث العلمية للقيام بالبحث :

يرتبط بهذا العامل كفاية معرفته النظرية والتطبيقية لمفاهيم ومبادئ وطرق وأدوات وتخطيط وتنفيذ البحث العلمي وميوله وأخلاقياته العامة نحو البحث عموما والمحافظة على دقة نتائجه بوجه خاص ،ان الميول الشخصية التي يحملها البحث تجسد مهما يكن تهديدا واضحا لصدق نتائج البحث العلمي ،حيث تتأثر سلبا او إيجابا بذلك فيما يشار إليه عادة بأثر الهالة . أما فساد أخلاقيات البحث وعدم أمانته في أداء البحث وتحليل وتفسير نتائجه وتبنيه المناورة خلال ذلك للحصول على ما يريد أصلا تشكل اخطر التهديدات التي تواجه البحث العلمي على الإطلاق.

٢. أهلية البيئة التي يجرى فيها او بواسطتها البحث :

و يشمل مفهوم أهلية البيئة على الامكانات المتاحة للبحث وعلى العينات والتسهيلات والقوى العاملة المرتبطة إداريا به، كما ان الامكانات المحددة للبيئة تنتج لنا بحثا محدودا في نوعه ونتائجه، وان ميول البيئة نحو البحث والباحث تشكل أيضا عاملا ايجابيا او سلبيا في صلاحية التنفيذ والنتائج بوجه عام . فان سياسة الإدارة المسؤولة عن البحث والباحث او صاحبة البحث وما تتوقعه مسبقا من نتائج يؤدى احيانا بالباحث ونتائجه إلى النزوع لإرضاء هذه الجهة المعنية الأمر الذي لايواصلنا البحث مرة أخرى لشئ حقيقي يذكر علمي او سلوكي.

٣.عوامل أخرى إضافية خاصة بالبحث التجريبي :

واهم هذه العوامل ما يلي :

- التاريخ الفردي لعينات البحث ، حيث يتقدم هؤلاء عمرا لعدة أيام او أسابيع او شهر وسنوات احيانا بين التجريب الأول والأخير للبحث العلمي ، الأمر الذي قد يؤثر على صلاحية النتائج لما يجرى عادة خلال هذه الفترة الفاصلة من حوادث وتطورات وخبرات .
- النضج والنمو العام لعينات البحث عبر فترة البحث .
- تكرار خبرات القياس نتيجة أجراء نفس الاختبار او القياس احيانا على العينات قبل وبعد التجربة .
- اختلاف عوامل القياس من أدوات وعاملين وملاحظين خلال البحث .
- طرق اختيار الأفراد والمصادر والعينات للبحث موضوعية او شخصية متميزة .
- أساليب التعامل مع العينات أفرادا او جماعات خلال البحث .
- تسرب بعض أفراد العينات خلال التجربة والبحث الأمر الذي ينتقص من درجة تمثيل العينات المتبقية لمجموع سكان البحث .
- معرفة أفراد العينات التجريبية باشتراكهم في البحث وبطبيعة الأهداف والنتائج المطلوبة ، الأمر الذي يؤدى تلقائيا إلى تركيزهم وانتباههم أكثر عما يحدث في الأحوال العادية لسلوكهم .
- معرفة أفراد العينة الضابطة بأهداف ونتائج البحث الذي يشتركون فيه وبمنافستهم لإفراد العينات التجريبية ، حيث يشعرون بتحد لوجودهم حينا

او بالتهديد لامتيازاتهم ومقومات عملهم وحياتهم احيانا أخرى ، فيبذلون جهدا أكثر للحصول على نتائج أعلى من العادة .

(ب)بعض مشاكل البحث العلمي في الوطن العربي :

يواجه البحث العلمي في الدول العربية بعض المشاكل في توظيفه وترشيده في مجتمعاتها ، واهم هذه المشكلات ما يلي : (١٨)

١. **البحث للمال او السلطة :** وهو البحث العلمي المأجور قصير النظر الذي لا يهدف تقدما للعلم او الإنسان او الوطن ، بل الوصول لغايات مؤقتة تافهة ، تتمثل في الحصول على القليل من المال الحرام مقابل القيام ببحث مفروضة نتائجه سلفا او إرضاء لرغبة شخصية او تحقيقا لحاجة السلطة حتى تزداد سلطة وقدرة على تبرير غبنها واستبدادها ، وهذا ما عبر عنه احد العلماء في العلم النامي حينما قال "من أفات الباحثين في الأزمنة الرديئة ، النفاق والرياء ، واخطر أنواع النفاق ما كان موجها نحو السلطة أيا كانت سياسية او إدارية او أكاديمية ، وإذا كان قد جرى في بعض ألازمان مصطلح (فقهاء)السلطان الذين قال عنهم الأمام الغزالي إنهم أصبحوا طالبين بعد ان كانوا مطلوبين ، وان الواحد منهم لم يخل من ذل الطلب ومهانة الابتذال ، فإننا نستطيع ان نجد مثالا لهؤلاء في مجالات البحوث الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية ، هؤلاء يمثلون خطرا كبيرا على كيان المجتمع بعامة وعلى الأسرة المهنية التي ينتمون إليها في كل مجال من مجالات البحث " (١٩)

٢. **التهاون في تقييم وقبول البحث العلمي** : ويكون ذلك التهاون لعدم توفر معايير مدروسة للحكم على البحث العلمي ، او ندرة التخصصين المؤهلين فعلا للقيام بهذا

الحكم ، او تدخل بعض الأهواء والمعايير الشخصية في ذلك ، كما يحدث عند نشر البحث في مجلة متخصصة او اعتماده لترقية عضو هيئة التدريس ، حيث تمارس الأهواء والمعارف الشخصية دورا واضحا احيانا في قبول او رفض البحث بالرغم من عدم علميته في الحالة او تفوقه في الحالة الثانية .

٣. **الإهمال في تنفيذ البحث العلمي** : ان الكثير من البحوث العلمية تتم دون تخطيط علمي ، ويرجع الأمر إلى عدم كفاية البعض في البحث العلمي نظرا لعدم دراستهم الأكاديمية لذلك ، او عدم التعرض لخبراته او القيام به أثناء أعدادهم الوظيفي كما ان عدم إطلاعهم ومتابعتهم الفردية لموضوع البحث العلمي بعد التخرج ، كما يرجع الإهمال في بعض مظاهره إلى روتين البعض وعدم متابعتهم لمراحل وعمليات البحث العلمي .

٤. **الإهمال في تطبيق نتائج البحث العلمي** : ان الإهمال في تطبيق نتائج البحث العلمي او عدم تطبيقها على الإطلاق بوضعها غالبا في الأدراج او خزائن العرض بالمكاتب يعد خسارة كبيرة في حق العلم والعلماء ، كما يعد خسارة للمجتمع أيضا ويلاحظ في كثير من المناسبات قيام الجهات الرسمية بالبحوث والدراسات للاستفادة من نتائجها في توجيه وتنفيذ مشاريعها المختلفة ، ومع ذلك تلجأ بعدئذ إلى المضي قدما في أنشطتها دون استخدام يذكر للنتائج التي تم التوصل إليها .

بالإضافة إلى ما سبق فان هناك مجموعة من المشاكل الأخرى التي تعيق البحث العلمي يمكن إيجازها فيما يلي :(٢٠)

- ضعف التنسيق والتعاون بين أجهزة ومراكز البحث العلمي العربية واعتمادها على التعاون مع المراكز الأجنبية ، مما أدى إلى هدر الطاقات العلمية وتكرارا لبحوث في عدد من الأقطار العربية ذات الظروف المتشابهة .
- عدم استفادة القطاعات الإنتاجية والتنفيذية من نتائج البحوث بسبب قلة وعى هذه القطاعات وعدم قناعتهم بأهمية البحث العلمي في تطوير صناعتهم مما يولد نوع من الإحباط لدى الباحثين بأهمية عملهم .
- معوقات النشر العلمي المحلى وغياب النشر العلمي القومي بسبب عدم الإنفاق على تعريب المصطلحات العلمية وعدم ترويج تبادل المجلات العلمية على مستوى الوطن العربي .
- ضعف شبكات المعلومات ووسائل التوثيق العلمي التي تمكن الباحث من متابعة أحدث ما يجريه العالم في حقل اختصاصه .
- الروتين الادارى والمادي الذي يتعرض له الباحث العلمي العربي ، وقدم وعقم بعض الأساليب المتبعة في الجامعات والمؤسسات البحثية المختلفة والتي لا تساير العصر ، ولا تتوافق مع متطلبات التنمية ، ومعظمها نظم قديمة بنيت على الشك وعدم الثقة .
- النقص في الفنيين والمساعدين الباحثين الذين يمكنهم –ان كانوا كافيين في عددهم وصالحين في نوعيتهم – ان يرفعوا الجانب الأكبر من أعباء ومهام البحث العلمي ويقوموا بمعظم الانشطة التي تسيره .

- عدم وجود خطة علمية وافية وشاملة للبحث العلمي في البلاد العربية بصورة عامة في الجامعات والمؤسسات العلمية بصورة خاصة ، وعدم وجود جهة عليا تنسق وتتابع جهود البحث العلمي في الوطن العربي .
- ضعف وفقر المكتبات والمختبرات والتجهيزات العلمية في الوطن العربي اذا ما قورنت بنظائرها في الجامعات المتقدمة سواء من ناحية الكم او الكيف .
- قلة تقدير البحث العلمي وقلة تقدير معطياته على المستوى العام للمجتمع ، فلم يصل المجتمع العربي في مجموعه بعد إلى المستوى الذي يستطيع معه ان يخضع للرأي العلمي النزيه ولمعطيات البحث العلمي ، كما ان قوانين العمل والنظم في الأعمال المالية فيه لا تعطى في كثير من الأحيان ما يحتاجه البحث العلمي من تخفيف في الأعمال الإدارية والروتينية والتفرغ الجزئي او الكلى ومكافآت مجزية وما إلى ذلك .

(ج) المسؤوليات الاجتماعية للباحث العلمي العربي :

ان الباحث العلمي العربي ليس مجرد إنسان يتمتع بمستوى عال من التعليم والتدريب ويحسن التفكير العلمي ، ويقضى وقته في برجه العاجي ، يدرس ويبحث ويجرى ويختبر ويجمع ويحلل ويصنف ويفسر البيانات ويستخلص النتائج ، منعزلا عن شؤون وقضايا ومشكلات مجتمعه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والأمنية ، بل هو فرد وعضو في مجتمع عربي ضمن أوضاع وظروف اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية وأمنية معينة ، يفترض فيه ان يتوقع منه ان يتفاعل معها فيتأثر بها ويؤثر فيها ويصبح في الوقت نفسه عضوا في مهنة معينة ، وهى مهنة البحث العلمي ، وهو أيضا

مثقف ومفكر وهو في جميع المواقع والمراكز التي ينتمي إليها له ادوار اجتماعية ومهنية يتوقع منه أداؤها .

واهم المسؤوليات الاجتماعية للباحث العلمي العربي هي : (٢١)

- ان يسهم في توسيع نطاق قاعدة المعرفة العلمية في المجتمع العربي ، وفي زيادة الرصيد المعرفي العلمي لهذا المجتمع ، واكتشاف معارف علمية جديدة لاثراء المعارف العلمية المتراكمة ، وتنمية قدرته العلمية الذاتية ، وفي إثراء ثقافة مجتمعه العربي وتطويرها وإحداث التوازن المرغوب فيه بين الجوانب العلمية والادبية والإبداعية الفنية ، وفي انتشار المعرفة العلمية على اختلاف أنواعها وميادينها وتنقلها من جيل عربي إلى أخر بقصد الترابط العلمي والفكري والحضاري للأجيال العربية المتلاحقة وخلق مجتمع عربي عصري .
- ان يسهم في تطبيق المعرفة العلمية وفي تحويل معطيات ونتائج البحوث الأساسية التي توصل إليها باحثو العلوم الأساسية إلى تطبيقات عملية تخدم مختلف قطاعات التنمية في المجتمع العربي ، وفي نقل وتطوير وتوطين التكنولوجيا الحديثة في مجتمعه العربي ، وزيادة حظه من المخترعات العلمية وزيادة قدرته الذاتية التكنولوجية ورفع مستوى تعامله مع معطيات التقدم التكنولوجي المعاصر ، وفي تضييق الفجوة التكنولوجية التي تفصل مجتمعه العربي عن العالم المتقدم تكنولوجيا ،وان لا يتجاوز في أبحاثه العلمية اكتشاف الحقائق والمعارف العلمية النظرية ، وصناعة الأفكار والكلمات إلى صناعة المشاريع والسلع والمعدات الدفاعية ، والى تحويل معطيات ونتائج البحوث

الأساسية التي توصل إليها الباحثون إلى تقنيات وتطبيقات عملية تخدم مختلف قطاعات التنمية وتسهم في استحداث ونقل وتطوير التكنولوجيا في الوطن العربي

- ان يسهم في تطوير وتقدم مجتمعه العربي وفى تحديد وتحديث حياته وتطويره وتنميته الشاملة وزيادة إنتاجيته ، بما لا يتنافى مع ثوابت قيم مجتمعه العربي وتقاليده الأصيلة ، وان يسهم في الوقت ذاته في تشخيص ومواجهة وحل مشكلاته التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية العديدة التي قد يكون من بينها : مشكلة ضعف الدافعية للتعليم لدى التلاميذ – مشكلة تفشى ألامية في المجتمع العربي – مشكلة التطرف الديني وسيطرة العادات والتقاليد الاجتماعية غير المناسبة لروح العصر الحديث – ضعف روح الخلق والإبداع ومشكلة التفجر السكاني – مشكلة اختلال الأمن الغذائي والنقص المتزايد في الغذاء – مشكلة ضعف الإنتاجية – مشكلة التلوث مشكلة الديمقراطية – وغير ذلك من المشكلات
- ان يسهم من خلال ما يقوم به من أبحاث استراتيجية وعسكرية ، وما يحتاجه وطنه العربي من مواد وأدوات وأجهزة ومعدات وعتاد عسكري في تحقيق أمنه العسكري وبناء قوته الذاتية العسكرية المتطورة ،والدفاع عن نفسه وحماية أرضه ومكاسبه ، وتحقيق السلام من منطلق القوة لا الضعف ، على أساس ان من يبتغى السلام فعليه أن يستعد للحرب .
- ان يسهم من خلال ما يوفره عن طريق البحث العلمي من حقائق ملموسة ومعلومات صحيحة وبيانات دقيقة في التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية لمجتمعه العربي ، وفى التخطيط لمستقبل التنمية في المجتمع العربي ، وفى وضع الخطط والمشروعات والبرامج الإنمائية التي تخدم أهداف التنمية وتلبى احتياجاتها ، وفى

تقييم جهود ومشروعات وبرامج التنمية في ضوء الأهداف والمعدلات المرسومة للتنمية .

(د) عناصر النظرية الخلقية عند الباحث العلمي العربي :

ان الباحث العلمي هو إنسان له كافة الخصائص التي يتمتع بها اى إنسان أخر والتي من بينها نزعته الخلقية ، وميله للتخلق بالأخلاق الفاضلة ، وقدرته على التمييز بين الخير والشر ، وبين الحسن والقبيح ، وقدرته على ضبط غرائزه ودوافعه ونزواته وشهواته وانفعالاته ، وعلى إعلائها والسمو بها ، وعلى مقاومة عوامل ونوازع الضعف ووساوس الهوى ودواعي الانحراف والهبوط والتدني ، وميله للالتزام بقواعد خلقية معينة يراعيها ويطبقها في حياته . واهم هذه الصفات ما يلي : (٢٢)

١-الضمير الخلقي ،

انه لا قيمة لتربية دينية وخلقية يتلقاها الباحث العلمي العربي ما لم ينشأ عنها ضمير خلقي او وازع داخلي او سلطة داخلية تراقب وتوجه من الداخل أفعاله ونشاطه وكافة مظاهر سلوكه الداخلي والخارجي فتحكم لها او عليها ، ولا يخرج هذا الضمير الخلقي بالنسبة للباحث العلمي المسلم الذي ترتبط نظريته الخلقية بدينه الاسلامى عن الضمير الديني او الوازع الديني .

٢- الإلزام الخلقي والالتزام الخلقي ،

لا قيمة للأخلاق التي يتحلى بها الباحث العلمي العربي ويمارسها إذا لم يكن هناك إلزام باتباعها والتزام من جانبه بتنفيذها والتمسك بها والعمل بمقتضاها ، وإذا كان الإلزام يتبع في الأصل عن سلطة خارجة عن ذات الباحث العلمي ، فان الالتزام يتبع من

الداخل ، بحيث يجد نفسه مدفوعا من الداخل للتحلي بتلك الأخلاق او الفضائل الخلقية وللتمسك بالقواعد الخلقية ذات العلاقة بها وللالتزام بالعمل بمقتضاها .

٢- الحكم الخلقي :

فأنه من واجب الباحث العلمي العربي ان يقدم على اى عمل او اختيار او نشاط بحثي ان يعرف حكمه الخلقي ، ومدى قيمته الخلقية ، وذلك حسب ما يضمنه من مقومات الخير او الشر او ما فيه من خيرية او شرية ، وان معيار ومقياس الحكم الخلقي يكون مصدره الاساسى بالنسبة إلى الباحث العلمي المسلم هو الدين الاسلامى بما فيه من مبادئ وقواعد خلقية عامة ومن أوامر ونواهي توجه إلى طريق الخير .

٤-المسؤولية الخلقية :

ان المسؤولية الخلقية تعتبر لب العمل الخلقي ومناط الحكم الخلقي والجزاء الخلقي وهى لا تتحقق في الباحث العلمي إلا إذا توافرت فيه أربعة شروط رئيسة هى :

ا) الإرادة الحرة التي تجعل الباحث يقدم على عمله وبحثه بكامل حريته وإرادته واختياره .

ب) العقل السليم والوعي الكامل اللذان يمكنان الباحث العلمي من التمييز بين البحوث النافعة والبحوث الضارة .

ج) القدرة البدنية والعقلية والنفسية والتي تمكن الباحث من العمل العلمي بكفاءة ونشاط وحيوية .

د) الاعتماد الجازم بخيرية او شرية الفعل الذي يقدم عليه وقيامه بالفعل حسب هذا الاعتماد .

٥- الجزاء الخلقي ،

إذا ما تحققت في عمل الباحث العلمي شروط المسؤولية الخلقية وأصبح الحكم عليه بالخيرية او الشرية ، فانه يصبح جديرا بالجزاء الخلقي الذي يعنى في ابسط معانيه ما يترتب على عمل الباحث من ثواب او عقاب مادى او معنوي .

(هـ) المسؤولية الأخلاقية للباحث العلمي العربي :

ان الباحث العلمي في الوطن العربي تقع عليه بعض المسؤوليات الأخلاقية وعليه ان يتحمل هذه المسؤولية ويلتزم بها تجاه مجتمعه العربي وأمته العربية وتجاه زملائه في العمل والعاملين معه في مجال البحث العلمي وتجاه مهنة البحث العلمي ، ومن هذه المسؤوليات الأخلاقية والاجتماعية والسياسية ، ما يلي (٢٣):

١- ان يستهدف من نشاطه البحثي خير مجتمعه العربي وأمته العربية ، ونفعها وخدمة مصالحها ، وزيادة رصيدها المعرفي والتقني ، وزيادة إنتاجيتها ، وتحقيق تطورها وتقدمها وقوتها الذاتية ، وتحقيق العدالة والمساواة والرفاهية وتدعيم الحرية في مجتمعه والإسهام في تشخيص ومواجهة وحل مشكلاتها الثقافية والاجتماعية والسياسية .

٢- ان يلتزم بقضايا وأهداف وآمال وطموحات مجتمعه العربي وأمته العربية ، وان يسعى جاهدا ومخلصا للإسهام في تحقيق هذه الأهداف والآمال والطموحات وخدمة تلك القضايا ، وان يختار من المشروعات والمناشط والطرق والاساليب والوسائل ما يحقق الأهداف المشروعة والمقبولة خلقيا للعلم والبحث العلمي ، وما يتمشى مع القيم الأخلاقية والإنسانية المرغوبة .

٣- ان يراعى القيم السائدة في مجتمعه التي يقرها الدين والعقل والعرف ، وان يتعامل مع أبناء مجتمعه بعامة ومع زملائه في العمل والعاملين معه بخاصة على أساس من الصدق والأمانة والوفاء بالعهد والوعد والإخلاص والعدل والإنصاف والاحترام والتقدير والرحمة والشفقة والرفق والود ولين الجانب والإيثار والتواضع ومشاركتهم وجدانيا والإحساس بمشكلاتهم والتعاون معهم على الخير وغير ذلك من الأخلاقيات المرغوبة التي على الباحث العلمي العربي ان يتحلى بها ويلزم بها في كافة مظاهر سلوكه وتعامله ومعاملاته .

٤- ان يلتزم الباحث العلمي بأخلاقيات مهنة البحث العلمي وبالمبادئ والقواعد الخلقية التي تتضمنها القوانين الأساسية والدساتير الأخلاقية للمؤسسات والمنظمات والجمعيات العلمية والبحثية والقومية والدولية التي ينتمى إليها ، وان يراعى هذه الأخلاقيات والمبادئ والقواعد الأخلاقية في جميع نشاطه المهني والبحثي وان يتجنب الانزلاق والانحراف عنها .

٥- ان يلتزم الباحث العلمي بأخلاقيات البحث العلمي ويتحلى بالصفات الخلقية والاخلاق العلمية التي يتوقف نجاح البحث العلمي وقبول نتائجه والثقة فيه على التحلي والالتزام بها ، ومن هذه الأخلاقيات :

الموضوعية في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج منها ، وفى إصدار الأحكام العلمية ، والحياد الفكري ، والتجرد عن الأهواء ، والدقة في التعبير ، وفى استعمال الاصطلاحات والمفاهيم ، وفى اختيار العينات ، وتصميم التجارب العلمية ، وفى ملاحظة الظواهر ، وفى تصوير ودراسة الواقع ، وفى التحكم في المتغيرات ، وفى التنبؤ بمدى حدوث او عدم حدوث الظاهرة في المستقبل ، وأمانة النقل والملاحظة ، وتحرى

الحقيقة وتصوير الواقع على ما هو عليه ، وتقديم فهم للظاهرة موضوع البحث ، يطابق ما هى عليه في الواقع ، وفحص الأدلة والتأكد من صدقها ، والنظرة إلى الأمور نظرة كلية والانفتاح الفكري والنفسي والمرونة الفكرية ، والنظرة إلى المكتشفات والحقائق والقوانين العلمية ، وبخاصة في مجال العلوم الاجتماعية على إنها نسبية وغير نهائية ، وعدم التحيز وتجنب الغرور.

رابعا : نتائج البحث وتوصياته .

وتأسيسا على ما سبق عرضه من عناصر أساسية يمكن الوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها :

١- ضعف الروابط وروح التعاون بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية، الأمر الذي من شأنه ان يعرقل نجاح البحث العلمي ونجاح الدراسات العليا .

٢- ضعف البحث العلمي في الجامعات العربية ، وإهمال بعض أعضاء هيئة التدريس وعدم إدراكهم او تناسى بعضهم ان البحث العلمي جزء لا يتجزأ من مهمته وعمله في الجامعة .

٣- قلة تقدير البحث العلمي وقلة تقدير معطياته ونتائجه على المستوى العام للمجتمع ، فلم يصل المجتمع العربي بعد إلى المستوى الذي يستطيع معه ان يخضع في قراراته وأحكامه وتخطيطا ته للرأي العلمي المزية ولمعطيات البحث العلمي .

٤- نتائج البحث العلمي عادة تخضع لأهواء القرارات السياسية في معظم الدول العربية لارتباط مؤسسات البحث العلمي بالأجهزة الحكومية التنفيذية .

٥- ضعف البحوث العلمية وضعف تقييمها وضعف المقيمين لها لغياب الجهات الرقابية .

٦- يلتزم البحث العلمي العربي إلى حد ما بقيم وعادات المجتمع العربي ولا يوجد تناقض بين نتائجه وبين معتقداته الدينية .

٧- عدم توفير الحد الأدنى من الثقة المطلوبة لدى معظم المؤسسات الصناعية والإنتاجية بقابلية العلم كوسيلة فعالة في التطوير وزيادة الإنتاجية .

٨- فقدان الثقة بين الجهات الإنتاجية وبين البحث العلمي العربي .

٩- عدم قيام الجهات البحثية بعرض نتائج البحوث على الجهات المستفيدة بأسلوب واضح وسلس وقابل للتطبيق بعيدا عن الأسلوب العلمي الاكاديمى .

حواشي البحث:

وبعد التعرف على الأخلاقيات التي تحكم عمل البحث العلمي وموقف الباحث العلمي العربي منها ومسؤولياته الاجتماعية والأخلاقية تجاه البحث العلمي ، يمكن اقتراح بعض التوصيات التالية

١-العمل على استقطاب الكفاءات في مجال نقل التكنولوجيا المتقدمة بما يتلاءم مع قيمنا ومعتقداتنا .

٢-وضع استراتيجية عربية للبحث العلمي ونقل التكنولوجيا ، تستنبط منها الخطط البحثية العربية على ان يراعى في إعدادها تحاشى الازدواجية الضارة والتوجه نحو التنسيق بين الدول العربية في أجراء البحوث المشتركة .

٣-ايجادالبيئة العلمية الصالحة التي يلقى فيها البحث العلمي كل تقدير معنوي ومادي والتي تعتبر حجر الزاوية في أية نهضة علمية .

٤- توفير جو من الحرية والطمأنينة للباحث العلمي ، وتوفير كل سبل العيش الجيد والكريم له بما يساعده على الخلق والإبداع والأمانة في مجال البحث العلمي .

٥- تطوير قوانين براءات الاختراع ونظام الملكية الفكرية بما يشجع القدرات الابتكارية والإبداعية الوطنية والقومية ويضمن الاستثمار الأفضل لمحصلات الاختراع وتطبيقاته .

٦- زيادة الوعي العلمي لدى متخذي القرارات ومساعديهم بأهمية البحث العلمي والتكنولوجي كأداة للتنمية والتطوير.

٧- رفع الكفاءة الإدارية للمشتغلين بالبحث العلمي على مختلف مستوياتهم الإدارية وتهيئ الكوادر البديلة للقيادات في مؤسسات البحث العلمي .

٨- التغلب على المعوقات الإدارية والبيروقراطية في مؤسسات البحث العلمي لكى لا ينعكس ذلك سلبا على إنتاجها العلمي .

٩- تشجيع روح التعاون بين الباحثين ، وتنمية روح الفريق بينهم وربطهم بحركة البحث العلمي العالمية والانخراط في الجمعيات العلمية وحضور المؤتمرات الخارجية .

١٠- مراعاة أخلاقيات البحث العلم

openkandl.com

obeikandl.com

مراجع البحث

١- **محمد عبد الله الصانع** : تطوير البحث التربوي وأجهزته في الوطن العربي – المجلة العربية للبحوث التربوية – المجلد الثالث – العدد الأول – يناير ١٩٨٣ ، ص ١٩

٢- **عمر التومى الشيبانى** : دراسات في الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي – الهيئة القومية للبحث العلمي – ليبيا – طرابلس ١٩٩٢ ، ص ٢٢٧

٣- **أبو على احمد بن مسكويه** : تهذيب الأخلاق (تحقيق قسطنطين زريق) – لبنان – بيروت – الجامعة الأمريكية – ١٩٦٦ ، ص ١٠-١١

٤- **محمد زياد حمدان** : البحث العلمي كنظام – سلسلة التربية الحديثة – الأردن – عمان – دار التربية الحديثة – ١٩٨٩ ، ص ٢٨

٥- **المرجع السابق** ، ص ٢٨

٦- **عبدالله محمد الشريف** : مناهج البحث العلمي – مصر – القاهرة – عصمى للنشر والتوزيع – ١٩٩٦ ، ص١٣

٧- **محمد عجاج الخطيب** : لمحات في المكتبة والبحث والمصادر – سوريا – دمشق – ١٩٧٥ ، ص ٩

٨- **عمر التومى الشيبانى** : التربية وتنمية الذات القومية – ليبيا – طرابلس – المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان – ١٩٨٤ ، ص ١٧٩

٩- **مصطفى كمال طلبة** : البحث العلمي في خدمة المجتمع – المؤتمر الثانى لاتحاد الجامعات العربية – جامعة القاهرة – ٤-٧ فبراير ١٩٧٣ ، ص ١٤٧-١٦٧

١٠- **عامر إبراهيم قنديلجي** : البحث العلمي دليل الطالب في الكتاب والمكتبة والبحث – العراق بغداد – الجامعة المستنصرية – ١٩٧٩ ، ص ١٥

١١- **عمر التومي الشيباني** : مناهج البحث الاجتماعي – ليبيا – طرابلس – المنشأة العربية للنشر والتوزيع والإعلان – ١٩٧٥ ، ص ٤٨

١٢- **محمد أيوب صبري العزى** : البحث العلمي في الوطن العربي ، الواقع والطموح – ندوة التعليم العالي – ١٠-١٢ /٤ /٢٠٠٥ ف – كلية الآداب- جامعة قار يونس

١٣- **فوزي غرايبة وآخرون** : أساليب البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية – الأردن – الجامعة العربية – ١٩٧٧ م ، ص ٦ ، وعبد الله محمد الشريف : مناهج البحث العلمي – مرجع سابق - ، ص ص ١٦ -١٧

١٤- **عمر التومي الشيباني** : التربية وتنمية الذات القومية – مرجع سابق ، ص ١٦٨

١٥- **مختار حسن العريشي** : مدى إدراك الطالب الجامعي الليبي لأهمية البحث العلمي – ندوة التعليم العالي – مرجع سابق ، ص ٧

16- *joseph bend avid American higher education directions old and new the car ngre commission higher education 1974- p 112*

١٧- **محمد زياد حمدان** : البحث العلمي كنظام – مرجع سابق - ، ص ص ٢٨- ٢٩

١٨- **المرجع السابق** ، ص ص ٣٢-٣٣،احمد المهدي عبد الحليم : نحو صيغة إسلامية للبحث الاجتماعي والتربوي – رسالة الخليج العربي – العدد ٢٣ – السنة (٨) ١٩٨٧ ، ص ص ٥٨-٥٩

١٩- **محمد أيوب صبري العزى** : البحث العلمي في الوطن العربي – مرجع سابق ، ص ص ١٧٣-١٧٥ ، و عمر التومى الشيبانى : دراسات في الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي – مرجع سابق ، ص ص ٢٣٣-٢٣٦

٢٠-**عمر التومى الشيبانى** : المرجع السابق ، ص ص ٢٣٣-٢٣٦

٢١- **المرجع السابق** ، ص ٢٣٦

٢٢- **المرجع السابق** ، ص ص ٢٣٨-٢٤٠

٢٣- **عمر التومى الشيبانى** : فلسفة التربية الإسلامية – ط٦ – ليبيا – طرابلس – المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان – ١٩٨٦ ، ص ص ٢٥٧-٢٧٩

٢٤- **عمر التومى الشيبانى** : دراسات في الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي – مرجع سابق ، ص ص ٢٤٠-٢٤٢